مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

سياسةُ المملكةِ العربيَّةِ السعوديَّةِ تجاهَ شطرِ اليمنِ الشماليِّ في عهدِ الرئيسِ إبراهيمَ الحمديِّ من سنةِ (١٩٧٤-١٩٧٧م)

هبة زهير محمود النعيمي
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الحمدانية، محافظة نينوى، العراق

أ.د. محمد داخل كريم السعدي
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الحمدانية، محافظة نينوى، العراق

البريد الإلكتروني Email : hibazuher1993@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السياسة السعودية، اليمن الشمالي، ابراهيم الحمدي، العلاقات السعودية اليمنية، الأمن الاقليمي.

كيفية اقتباس البحث

النعيمي، هبة زهير محمود ، محمد داخل كريم السعدي ، سياسةُ المملكةِ العربيَّةِ السعوديَّةِ تجاهَ شطرِ اليمنِ الشماليِّ في عهدِ الرئيسِ إبراهيمَ الحمديِّ من سنةِ (١٩٧٤-١٩٧٧م)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Kingdom of Saudi Arabia's Policy Towards North Yemen During the Presidency of Ibrahim al-Hamdi (1974-1977)

Hiba Zuhair Mahmoud al-Nuaimi
Department of History, College of Education for Humanities, Al-Hamdaniya University, Nineveh Governorate, Iraq

Prof. Dr. Muhammad Dakhel Karim Al-Saadi
Department of History, College of Education for Humanities, Al-Hamdaniya University, Nineveh Governorate, Iraq

Keywords : Saudi Politics, North Yemen, Ibrahim Al-Hamdi, Saudi-Yemeni Relations, Regional Security.

How To Cite This Article
al-Nuaimi, Hiba Zuhair Mahmoud, Muhammad Dakhel Karim Al-Saadi , The Kingdom of Saudi Arabia's Policy Towards North Yemen During the Presidency of Ibrahim al-Hamdi (1974-1977), ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This Research Analyzes And Interprets The Policy Adopted By The Kingdom Of Saudi Arabia Towards The Yemen Arab Republic (North Yemen) During The Rule Of Its President, Ibrahim Muhammad Al-Hamdi (1974-1977). Al-Hamdi Came To Power In The Yemen Arab Republic Through The June 13th Corrective Movement, Raising The Slogan Of Building A Modern State With Strong Institutions And Reducing The Influence Of Tribal Sheikhs And Forces, Which Had Direct Repercussions On The Nature Of The Relationship With Saudi Arabia.

This Period Was Marked By Internal Transformations And Delicate Balances In The Surrounding Region. Saudi Arabia Sought To Achieve A Degree Of Stability On Its Southern Border While Ensuring That Yemen Did Not Become An Arena Of Influence For Rival Regional

Or International Powers. Saudi Arabia Dealt With Ibrahim Al-Hamdi's Regime With A Policy Of Cautious Support And Anticipation, As It Perceived His Reformist Tendencies And Efforts To Build Strong Governmental Institutions As A Challenge To Its Influence Within Yemen. Although Relations Between The Two Countries Witnessed Manifestations Of Economic Cooperation And Financial And Technical Assistance, They Were Characterized By Fluctuation Due To Differing Political Visions. Al-Hamdi Sought To Pursue A More Independent Foreign Policy By Strengthening Ties With South Yemen, Which Led To Reservations From Saudi Arabia. The Kingdom Supported Certain Tribal And Political Leaders To Ensure The Stability Of Its Southern Border And Prevent Any Actions Hostile To Its Interests, Fearing That Such Actions Might Lead To The Establishment Of A Unified Yemeni State, Thus Altering The Balance Of Power In The Region. However, Al-Hamdi's Reform Project, Which Aimed To Strengthen The Authority Of The Central Government And Reduce Dependence On External Support, Raised Concerns In Riyadh, As It Perceived It As A Potential Setback. Despite Its Traditional Influence Within Yemen, Saudi Arabia Adopted A Policy Of Containment And Maintaining Official Channels Of Communication. Economic Aid Continued To Varying Degrees, And Diplomatic Relations Remained Intact, Recognizing The Importance Of Yemeni Stability To Regional Security. Saudi Arabia Cautiously Monitored Al-Hamdi's Efforts To Strengthen Ties With Other Arab States And His Pursuit Of Rapprochement With South Yemen. The Kingdom Opposed Unification, Viewing It As A Source Of Yemeni Strength And A Strategic Threat. This Led To Saudi Arabia's Unease With Al-Hamdi's Actions, Prompting Some To Accuse Saudi Arabia And Pro-Saudi Figures Within Yemen Of Orchestrating His Assassination.

الملخَّص

تناول هذا البحث تحليل وتفسير السياسة التي تبنتها المملكة العربية السعودية تجاه الجمهورية العربية اليمنية في شطرها الشمالي خلال فترة حكم رئيسها إبراهيم محمد الحمدي من عام (١٩٧٤_١٩٧٧)، ووصل الحمدي إلى السلطة في الجمهورية العربية اليمنية عبر حركة ١٣ يونيو التصحيحية، رافعا شعار بناء دولة مؤسسات حديثة، وتقليص نفوذ المشايخ والقوى القبلية وهو ما كان له انعكاسات مباشرة على طبيعة العلاقة مع السعودية.

تميزت هذه الفترة بتحولات داخلية وتوازنات دقيقة في المنطقة الإقليمية المحيطة حيث سعت المملكة العربية السعودية إلى تحقيق نوع من الاستقرار في حدودها الجنوبية مع حرصها أن لا يتحول اليمن إلى ساحة نفوذ لقوى اقليمية او دولية منافسة وقد تعاملت المملكة العربية

السعودية مع نظام ابراهيم الحمدي بسياسة قائمة على الدعم الحذر والترقب لأنها رأت في توجهاته الإصلاحية ومساعيه لبناء مؤسسات حكومية قوية نوعاً من التحدي لتأثيرها في الداخل اليمني وبالرغم من ان العلاقات بين البلدين كانت قد شهدت مظاهر من التعاون الاقتصادي والمساعدات المالية والفنية الا انها اتسمت بالتذبذب بسبب التباين في الرؤى السياسية حيث سعى الحمدي لانتهاج سياسة خارجية اكثر استقلالية من خلال تعزيز التقارب مع الشطر الجنوبي من اليمن الأمر الذي ادى إلى تحفظات من قبل المملكة العربية السعودية عبر دعم بعض القيادات القبلية والسياسية لضمان استقرار حدودها الجنوبية ومنع أي توجهات معادية لمصالحها لخشيتها ان يؤدي ذلك إلى قيام دولة يمنية موحدة مما يؤدي إلى تغيير موازين القوى في المنطقة غير أن مشروع الحمدي الإصلاحي، الذي سعى إلى تعزيز سلطة الدولة المركزية وتقليص الاعتماد على الدعم الخارجي، أثار قلقًا في الرياض، إذ رأت فيه احتمال تراجع نفوذها التقليدي داخل اليمن، بل اعتمدت سياسة تقوم على الاحتواء والحفاظ على قنوات التواصل الرسمية، فقد استمرت المساعدات الاقتصادية بدرجات متفاوتة، وظلت العلاقات الدبلوماسية قائمة، إدراكاً لأهمية استقرار اليمن بالنسبة للأمن الإقليمي. كما تابعت السعودية بحذر توجه الحمدي نحو تعزيز علاقاته مع دول عربية أخرى، وسعيه لتحقيق تقارب مع اليمن الجنوبي وكانت المملكة العربية السعودية تعارض قيام الوحدة مما يؤدي إلى قوة اليمن وتهديدا استراتيجيا لها، وادى هذا الامر إلى انزعاج السعودية من تحركاته وهذا ما دفع البعض لاتهام السعودية وشخصيات من الداخل اليمني الموالين للسعودية لتنفيذ عملية اغتياله.

المقدمة

تُعدُّ العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية واحدة من اكثر العلاقات الإقليمية تعقيداً نتيجة للروابط الجغرافية والاجتماعية والأمنية التي تجمع البلدين حيث شكل اليمن الشمالي عبر العقود الماضية عمق استراتيجياً للمملكة العربية السعودية ومحوراً مؤثراً للأمن الاقليمي لشبه الجزيرة العربية وجاءت مرحلة حكم الرئيس ابراهيم محمد الحمدي (١٩٧٤_١٩٧٧) لتمثل مرحلة مفصلية في تاريخ تلك العلاقات حيث شهدت اليمن تحولات داخليه ورهانات سياسيه وبرزه في عهد الحمد محاولات لأعاده بناء مؤسسات الدولة وتعزيز استقلال القرار السياسي وتقليص النفوذ القبلي والارتباطات الخارجية الامر الذي اثار المملكة العربية السعودية التي لطالما سعت للحفاظ على استقرار المناطق الجنوبية من حدودها وكان لتقارب ابراهيم الحمدي مع الشاطر الجنوبي من اليمن وتوجهه نحو وحدة يمنية محتملة وضع العلاقات مع المملكة العربية السعودية امام منعطف حساس .

جاء الرئيس ابراهيم الحمدي إلى السلطة في اليمن الشمالية عبر انقلاب ابيض بعدما قدم عبد الرحمن الارياني استقالته وفي الثالث عشر من حزيران عام ١٩٧٤ وفي عهده بدأت خطوات الوحدة اليمنية مرحلة متقدمة نحو التحقيق عبر الرئيس الحمدي منها بقوله: " **بان الشعب اليمني في شمال وجنوبه شعب واحد مهما كانت الخلافة بين جانبين في المسؤولية التي تحتم التغلب عليها من منطلق الحرص على مصلحة الشعب اليمني في الشطرين والوحدة ستتحقق بجهود المخلصين من قياده الشعبين اليمنيين** " [١] وشكل هيئة من سبعة أعضاء هي (مجلس القيادة العامة للقوات المسلحة) لحكم البلاد، وعزز هذا المجلس الرئاسي دور الجيش في السياسة اليمنية [٢] وفي ١٣ حزيران ١٩٧٤ تمكن العقيد ابراهيم الحمدي [٣] مساعد رئيس الاركان القضاء على تمرد رؤساء القبائل، ووضع حد للخلافات الداخلية، وظهرت اتجاهاته السعودية إلى العلن، وفي اليوم الذي تم فيه الانقلاب[٤] ، تم تعيين محسن العيني رئيساً للوزراء [٥]، وقام ابراهيم الحمدي في ١٧ حزيران ١٩٧٤ توديع القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري إلى مطار تعز، توديعاً رسمياً، حيث غادر إلى سوريا [٦]

واصدرت صحيفة ام القرى بياناً من الديوان الملكي بشان انقلاب ابراهيم حمدي بانه موضوع داخلي والمملكة العربية السعودية تماشياً مع سياستها التي انتهجتها ترى عدم التدخل في الامور الداخلية لليمن الشقيق وهي ضد اي تدخل خارجي، ولا تسمح لأي جهة بالتدخل بشؤون اليمن وانها ترغب باستقراره [٧]، بعد استقرار الوضع اعلن ابراهيم الحمدي في ١٦ حزيران عن رفع حظر التجوال واعيد فتح المطار [٨]، واثرت عدة اراء حول الانقلاب وردود السعودية في دعمه ظمنياً وعدم رغبتها بتكليف العيني [٩]، قام ابراهيم الحمدي في ٧ تموز ١٩٧٤ بزيارة المملكة العربية السعودية لتلقي مباركة الملك فيصل، واقامة علاقات امتن مع جاره الثري، لاحتواء المعارضة الداخلية المحتملة وتنمية الاقتصاد اليمني، واظهر عزمه السير ضمن النهج السياسي للمملكة العربية السعودية [١٠].

بعد ذلك ارسل رسالة شفوية إلى الملك فيصل على لسان عضو مجلس القيادة ووزير الداخلية[١١] ، يحيى المتوكل[١٢] ، اكد فيها عن بدء صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين [١٣]، واعلن محسن العيني ان جمهورية اليمن الشمالية ستعمل في تطوير علاقات التعاون والصداقة مع جميع البلدان الشرقية والغربية، وستواصل المحادثات مع اليمن الجنوبي من اجل تحقيق الوحدة اليمنية وفقاً لاتفاقية القاهرة وبيان طرابلس[١٤] ، واوفد نائبه محسن العيني ومحمد احمد نعمان[١٥] ، إلى البلدان العربية حاملاً رسائل تشرح الاوضاع في البلاد بعد قيام الانقلاب، لكنه اغتيل في احد شوارع بيروت ١٩٧٤ رمياً بالرصاص [١٦]، ومن جانب اخر اثيرت الشكوك

بضلوع الحمدي في عمليه الاغتيال كان قد ساهم في المباحثات والتنازل عن الاراضي اليمنية، وهو رجل دبلوماسي مقبول في الاوساط السياسية السعودية، وكان معارضاً لتوجهات سياسة القاضي الارياني وانه قد اغتياله قبل الانقلاب الابي[١٧] ، على اثر ذلك اوفدت المملكة العربية السعودية الامير فواز وهو امير منطقة مكة إلى والد احمد محمد نعمان لتقديم التعزية[١٨] .

بعد ثلاثة ايام زار ابراهيم الحمدي السعودية والتقى مع الملك فيصل وعقد اجتماعاً في جدة، واكد على التعاون بين البلدين[١٩] ، وبعد اسبوع اجتمع محسن العيني مع القائم بأعمال السفارة السعودية في صنعاء عبد الرحمن الطعيمي، وبحث اوجه العلاقات التي تربط بين البلدين [٢٠]، واعلن محسن العيني عن نوايا معاكسة للنوايا السعودية عندما اراد انشاء شركة النفط الوطنية، وتقدمت السعودية باقتراح مضاد يقضي بأنشاء شركة نفط سعودية – يمنية شمالية، بحيث يكون للسعودية السلطة المطلقة، لكن الاقتراح قوبل بالرفض من قبل العيني، لرغبته في فتح مجالات اكثر مع دول اخرى وليس مع السعودية فقط [٢١].

ازاء ذلك طلبت حكومة اليمن المساعدة العسكرية من الاتحاد السوفيتي والصين، وتم عرض الطلب على مجلس القيادة الذي ابدوا اهتماماً بالطلب مما ادى إلى شعور السعودية خطورة هذا الطلب، وسمح لوفد عسكري سعودي يرافقه عدد من الضباط الامريكيين بزيارة الوحدات العسكرية ومخازن السلاح، فجردوا كل ما لدى القوات من الأسلحة[٢٢] ، وفي ٧ اب ١٩٧٤ اصدر الحمدي مرسوماً منع بموجبه كل نشاط حزبي داخل الجيش، وقام بعمليه تطهير واسعة داخل صفوفه [٢٣]، ونتيجة لهذه التطورات زار العقيد ابراهيم الحمدي الملك فيصل في مقر قامته في الرياض وذلك بعد ختام مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد بين ٢٦-٢٩ تشرين الاول ١٩٧٤[٢٤] .

ادى استياء الملك فيصل من تصرفات رئيس الوزراء ويحيى المتوكل وزير الداخلية إلى اسقاطها، ولعب الحمدي بصورة سرية مع السياسة السعودية واظهر صداقته لهم، وان العداء للسعودية ينصب في توجهات رئيس الوزراء العيني ويحيى المتوكل لانهما هو ارتباطهم بتنظيمات حزب البعث [٢٥]، في حين نسب إلى شخصيات سعودية كبيرة اقوال وافاد وانه " **كيف يقدم السلاح إلى اليمن ويوجد فيها مسؤولين غير مرغوب فيهم؟**"، واقترح اقاله العيني كي تستطيع تقديم المساعدات العسكرية إلى اليمن[٢٦] ، وان قيام الحمدي بتعيين احمد الغشمي في مناصب رفيعة كانت من اسباب الخلاف العيني مع الحمدي [٢٧]، وفي ١٦ نيسان أقال ابراهيم الحمدي محسن العيني، وصرح ان حكومة العيني فشلت في التعامل مع المشاكل الاقتصادية والسياسية في اليمن [٢٨].

استقال بعد ذلك عدد من الوزراء منهم الكرشي محمود وعلي عثمان ١٩ كانون الثاني استقالة درهم ابو لحوم الذي ترك مجلس القيادة في ٢٢ كانون الثاني [٢٩]، وتم تكليف عبد العزيز عبد الغني[٣٠]، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٥ بتشكيل حكومة التي ضمنت غالبية من الوزراء العينيين، واضافة إلى عبد العزيز عبد الغني بإنعاش الاقتصاد، كما فتحت حكومته وكل النوافذ والابواب مع الحكومة السعودية بشكل خاص ودول الخليج العربي بشكل عام[٣١] ، وكان الحمدي يعتقد انه سيتمكن من تصفية مواقع النفوذ القبلية في الجيش، خاصه آل ابو لحوم البكيلين، وموقع ابو شوارب الحاشدي، وانه ظن ان ضرب صهري الاحمر، يحرم الاخير من اورقه الضاغطة ويحرر الرئيس من عقبه هامة في تنفيذ مخططة [٣٢]، وذكرت صحيفة ام القرى انه وفي ٢٣ ايار ١٩٧٥ زار الحمدي على راس وفد المملكة العربية السعودية من اجل تقوية العلاقات مع السعودية والتي كان من اثرها الاتفاق في مجالات عدة [٣٣].

ولقي قرار الرئيس الحمدي بإقالة مجاهد ابو شوارب من الجيش بتأييد المملكة العربية السعودية الضمني مما اثار حفيظة بيت آل الاحمر الموالين الحكومة السعودية، وابدى الشيخ عبد الله الاحمر اعتراضه على القرار وقام بتحريض ابناء قبيلة حاشد والمؤيدين لها في المناطق القريبة من صنعاء ضد سلطة مركزية [٣٤]، ولما فشل الوسطاء في اقناع الشيخ عبد الله الاحمر بالدخول إلى العاصمة صنعاء للتفاهم مع الحمدي وازاله الخلافات بينهما خرج الرئيس ابراهيم الحمدي إلى خمر في ٦ ايار ١٩٧٥ ومعه القاضي عبد الله الحجري والعقيدي يحيى المتوكل، واتفق الرئيس الحمدي والشيخ عبد الله على بعض الامور منها العمل على انها الفترة الانتقالية على ان يتم مناقشة التفاصيل الاخرى عند دخول الشيخ عبد الله إلى صنعاء[٣٥] .

سعى الحمدي إلى تطوير علاقة اليمن مع الدول العربية لتخفيف النفوذ على اليمن، فسعى للتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية بشكل مباشر من خلال عقد صفقات لشراء الاسلحة الخفيفة لكن السعودية اصبحت الوسيط في تجهيز الجيش اليمني بهذه الاسلحة، وسعى لتحجيم علاقة اليمن بالاتحاد السوفيتي من اجل الحصول على الاسلحة التي يريدها من الولايات المتحدة الامريكية[٣٦] ، وتمكن الحمدي من اقناع الملك فيصل وفيما بعد الملك خالد بعد توليه العرش السعودي في بتقديم وتقوية السلطة المركزية وتعزيز المساعدات للجمهورية العربية اليمنية، ودفع المعونات الشهرية مباشر للحكومة [٣٧]، ولم يتغير الموقف السعودي من تطور الوضع السياسي في اليمن، مع وجود رئيس وزراء مقرب من السعودية [٣٨]، وزار المقدم ابراهيم الحمدي المملكة العربية السعودية على راس وفد والتقى بالملك خالد بن عبد العزيز، ودامت الزيارة يومين وكان الهدف من الزيارة لتقوية الروابط الأخوية بين البلدين وتقديم التهاني للملك

خالد وعبر عن شكره لدعم المملكة للجمهورية العربية اليمنية [٣٩]، وفي ١٤ تموز نشبت معارك عنيفة بين بعض القبائل والقوات اليمنية، الامر الذي حداً بالحمدي للعمل على موازنة الموقف الداخلي وذلك بإعفاء وزير الداخلية يحيى المتوكل من منصبه وتعيين المقدم محسن اليوسف بدلاً عنه[٤٠] وقامت السعودية بالعديد من الوساطات لحل الخلاف القائم بين الرئيس الحمدي والشيخ الاحمر[٤١] ، وتم ذلك لكن الموقف اشتد بين الطرفين لإقدام الحمدي على حل مجلس الشورى في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٥ [٤٢].

وساهمت الوساطة السعودية بوصول الامير تركي بن فيصل بن عبد العزيز إلى خمر من اجل تجاوز الخلاف والتصالح مع الحمد[٤٣] ، واستمرت الوساطات السعودية لتقريب وجهات النظر اثناء اداء فريضة الحج بين الحمدي والشيخ عبد الله الاحمر، لحل الخلافات[٤٤] ، وفي اب ١٩٧٥ اعلن الحمدي ان الاتفاق العسكري الذي عقده مع الاتحاد السوفيتي قد تم تجميده، وان اليمن الشمالي بدأت بالتفاوض بين اجل الحصول على صفقة اسلحة امريكية تقدر بين (٥٠ و١٠٠) مليون دولار امريكي بما فيها سرب الطائرات (F5) المقاتلة، وهي صفقة ستمولها الحكومة السعودية، وتم تسليم الاسلحة الامريكية إلى المملكة العربية السعودية من اجل اعادة شحنها إلى اليمن الشمالية[٤٥] .

توجه وفدان إلى اليمن الوفد الاول لبحث مسالة تزويد الجيش اليمني بالأسلحة الحديثة، والوفد الثاني لتنظيم قضية المساعدات الاقتصادية [٤٦]، في حين اعلن الحمدي في جدة ان الملك خالد اعطى منحة قدرها (٨١٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال اي ما يعادل (١١٠,٠٠٠,٠٠٠) باوند استرليني لدعم الميزانية اليمنية ومشاريع التنمية، وبناء على هذا التقارب فقررت حكومة اليمن الشمالية طرد عدد غير محدد من المستشارين العسكريين السوفييت[٤٧] ، وذكرت صحيفة ام القرى انه خلال زيارة الوفد اليمني برئاسة عبد العزيز بن عبد الغني إلى المملكة العربية السعودية اتفق الجانبان على دعم وتطوير التعاون المثمر بين البلدين في العديد من الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، والاعلامية وخصصت مبالغ لتطوير المناطق الشمالية والشرقية في اليمن الشمالي بمبلغ قدرة (١١٠) ملايين ريال[٤٨] ، وتبادل الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس ابراهيم الحمدي البرقيات بمناسبة قيام الحكومة السعودية بالمساهمة بمعونه الاشقاء المتضررين من السيول [٤٩]، ربطت السعودية بين الدعم الكبير والهام المقدم لإبراهيم الحمدي منها لليمن الشمالي، لأنها هذه السياسة تتفق وتلبي المصالح السعودية بقدر ما كانت الرياض سخية وكريمة [٥٠]، في الوقت نفسه الذي تحسنت فيه العلاقات السعودية اليمنية واخذت العلاقات بين شطري اليمن تتطور بأسلوب تعاوني لأول مرة منذ الاستقلال اليمن الجنوبي عام ١٩٦٧[٥١] ، وعن

الوضع بين حكومة عدن وصنعاء قال وزير خارجيه اليمن: " **اتمنى لو ان المسؤولون في جنوب اليمن يغيرون في سياستهم تجاه دول المنطقة خصوصاً المملكة العربية السعودية مع الاتجاه العام القائم بين دول الجزيرة حتى ينهو حالة العزلة، وتتمكن الدول القادرة ان تمد الشعب في اليمن الجنوبي والمساعدات التي تهيئ حياة اقتصادية واجتماعية مرضية** " [٥٢].

واصلت السعودية جهودها للتأثير في السياسة اليمنية بالتعاون مع الرئيس الحمدي، وتم عقد اتفاقية (جرس السلام) مطلع كانون الثاني ١٩٧٦، مدتها خمس سنوات، نصت على قيام الجمهورية اليمنية باستبدال اسلحة الجيش السوفيتي الصنع والخبراء السوفييت بأسلحة امريكية وغربية على ان تتحمل حكومة السعودية تكاليف الاسلحة الغربية والبعثات [٥٣]، وزودت الولايات المتحدة الامريكية على وفق اتفاق جرس السلام الجيش اليمني بأول صفقة اسلحة في كانون ثاني عام ١٩٧٦ بلغ قيمتها نحو (١٣٨) مليون دولار تكفلت السعودية بتمويلها، كما مولت الحكومة السعودية في الوقت نفسه صفقة اسلحة فرنسية للجيش اليمني بقيمة (٨) مليون دولار، وضمت كتيبة ناقلات جنود مدرعة وبعض معدات المواصلات[٥٤] .

وفي ١٣ شباط ١٩٧٦وخلال زيارة وزير الداخلية اليمني محسن اليوسفي اشاد بنتائج الزيارة والروابط الوثيقة التي تربط بين الجانبين وزيادة التعاون في مجال الامن العام وامكانية انتداب عدد من الضباط في المملكة لتنظيم ادارات الجوازات والمرور في اليمن وتدريب العاملين فيها، وابتعاث عدد من الطلاب اليمني للدراسة بمعاهد وزارة الداخلية السعودية[٥٥] ، ونتيجة لذلك قام الامير سلطان بن عبد العزيز بزيارة اليمن الشمالي على راس وفد سعودي واعضاء مجلس التنسيق السعودي اليمني في الفترة ١٠-١٣ نيسان ١٩٧٦ والتقى بالرئيس حمدي، وعقد مجلس التنسيق السعودي اليمني المشترك اجتماعات ساده جو من الثقة والأخوة، وتم استمرار دعم الحكومة السعودية للجمهورية العربية اليمنية في كافة المجالات[٥٦] ، واشاد الحمدي في مساهمة السعودية في تنمية البلاد، وتغطية العجز في ميزانية اليمن[٥٧] .

وفي نهاية نيسان ١٩٧٦ نشرت الانباء والصحف الامريكية اخبار بينت ان السعودية قدمت (١٣٩) مليون دولار مقابل تمويل صفقة اسلحة لليمن الشمالي، ونتيجة لذلك قامت اليمن بأعاده صفقة دبابات وطائرات سوفيتية وصلت إلى ميناء الحديدة [٥٨]، وبذل الحمدي مساعي حثيثة لإقامة الوحدة مع الشطر اليمن الجنوبي مع الرئيس سالم ربيع علي [٥٩]، وفي ١٥ شباط ١٩٧٧ بدأت بوادر الاهتمام بتوحيد شطري اليمن عندما التقى ابراهيم الحمدي مع سالم ربيع علي عند مدينة قعطبة الحدودية، وتم الاتفاق على تأسيس مجلس يمني على يضم الرئيسين ومسؤولي الدفاع والخارجية والاقتصاد والتخطيط ومهمته تسير عمل اللجان والتعجيل بيوم الوحدة

[٦٠]، وناقش الرئيسان ومرافقهما القضايا الرئيسة التي تهم اليمن بشطرية، وفي مقدمتها القضايا الاقتصادية والتجاري والتنسيق في مجالات التنمية الصناعية والزراعية فيما يخدم المصلحة اليمنية[٦١]، وكذلك تم الاتفاق على ايقاف الصدامات المسلحة التي كانت تحدث بين فترة واخرى، والاتفاق على التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بحيث يمثل احد الشطرين الاخر في البلدان التي لا توجد فيها السفارة، ويجتمع المجلس المشترك كل ستة اشهر بالتنسيق بين عدن وصنعاء [٦٢]، وسعى الحمدي إلى الشروع بسياسه متوازنة من خلال إبقاء علاقاته مع السعودية وتطورها وفي ذات الوقت فتح المجال لإيجاد منافذ اخرى للعلاقات الخارجية ولا سيما مع الاتحاد السوفيتي والصين وليبيا [٦٣]، وتم عقد اجتماع رباعي في مدينة تعز في ٢٢ شباط ١٩٧٧ ضم اليمن الشمالي والجنوبي والصومال والسودان، وتم بحث امن البحر الاحمر وحماية مضيق باب المندب وذلك في اطار المساعي المبذولة عربياً لجعل البحر الاحمر بحيرة عربية [٦٤].

حقق المؤتمر نجاحاً عربياً وقومياً كبيراً وكانت اليمن قد استضافت المؤتمر بدأت لحماية البحر الاحمر وانقاذه من المؤامرات الهادفة إلى جعله مفتوحاً على مصراعية امام العدو ومجرداً من كل مقومات تدفع عنه [٦٥]، وصرحت احدى الصحف الكويتية على لسان ولي العهد السعودي الامير فهد بان السعودية لم تكن حاضرة بممثل ولم يتم ابلاغها او اشراكها في تخطيط وتنظيم الاجتماع، وان السعودية لم تساند المبادرة ترفض السيطرة على سياسات جنوب الجزيرة العربية[٦٦] ، وعلى اثر العلاقات التي بدءها الحمدي عملت القوة المحافظة التقليدية بذل كل الجهود من اجل افشال هذه العلاقات، فبالرغم ان عبد الله الحجري لعب دور الوسيط في المصالحة بين الحمدي والشيخ الاحمر[٦٧] ، إلا ان المصالحة لا تعدو كونها هدف مؤقتة، ففي نيسان ١٩٧٧ وفي ظل اوضاع غامضة اغتيل القاضي عبد الله الحجري في لندن وهو الرجل المعروف بارتباطه الشديد بالمملكة العربية السعودية، واشيرت اصابع الاتهام إلى الحمدي باغتياله [٦٨]، وقام قرابة (٤٠,٠٠٠) رجل في بداية تموز ١٩٧٧ بتمرد مفتوح ضد الرئيس الحمدي في صعدة شمال اليمن، بقيادة شيخ قبيلة حاشد عبد الله الاحمر المدعوم من قبل السعودية، وتمكنت السلطات اليمنية من قمعها واعاده الاستيلاء على مدينتي (صعدة وخامر) اللتين سقطت بأيدي المتمردين [٦٩]، لذلك قرر السعوديون التدخل بشكل مباشر واكثر بكثير في اليمن مما كانوا عليه في الماضي وكثفت السعودية مساعداتها التنموية وذهبت إلى حد تمويل المشتريات الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية واقناع اليمنيين بمنح تسهيلات بحرية للولايات المتحدة الامريكية من اجل الضمان الاستقرار السياسي في اليمن[٧٠] ، وبسبب سياسة الحمدي التحررية، والتي تهدف إلى تقليل اعتماد بلاده على السعودية [٧١].

دفع ذلك إلى اعتقاد السعودية ان طموحاته طغت على طموحات الحكم السعودي في المنطقة لذلك سعت السعودية إلى تحريك القوى الحليفة لها في الداخل، فحدثت تمردات ومحاولات انقلابية فاشلة عديدة ضده قام بها الشيوخ التقليديون المدعومون من قبل السعودية [٧٢] وتدخل السعوديون كوسط بعد ان اقلقهم الوضع في اليمن الشمالي وقاموا بفرض هدنة على الاطراف المتنازعة كما فرضوا مفاوضات اجريت تحت اشرافهم في اب اتفاقاً لم يعلن محتواه وتبين انه في صالح الفريق الموالي لهم[٧٣] ، وتحدث عبد الله الاحمر عن ذلك: " **انه خلال فترة الخلاف بيننا وبين الحمدي بذلت المملكة كل مساعيها من اجل حل الخلاف وكان محسن اليوسفي وزير للداخلية يتحرك بين الطائف وصنعاء من اجلنا بعد ان ساور السعودية القلق من سياسات الحمدي، حيث كان يظهر للسعوديين انه مستند عليهم**" [٧٤] ، وعلى الرغم من ان السعودية لم تحقق اهدافها، اقدمت من ورائها الولايات المتحدة الامريكية، تعمل لتحقيق اهدافها بشكل مباشر من خلال احلال الرقابة على البحر والمضيق عبر القوات العربية المشتركة، وعلى اثر ذلك قام الحمدي بتشكيل فرقة عسكرية خاصة، قوامها (٣,٠٠٠) فرد للدفاع عن مداخل البحر الاحمر [٧٥].

ورغم كل الاجراءات ابراهيم الحمدي ضد حلفاء السعودية داخل اليمن وخارجه الا انه ظل أسيراً للنفوذ السعودي [٧٦]، ولا سيما نفوذ صالح الهديان ملحق السعودية العسكري في صنعاء [٧٧] وإزاء هذه التطورات وبصورة غير متوقعة اغتيل لإبراهيم الحمدي في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ قبل زيارته إلى اليمن الجنوبي لإكمال ترتيبات الوحدة [٧٨]، وتمت عملية الاغتيال اثناء حضوره لحفلة غداء أقامها احمد الغشمي بمناسبه تسلم عبد السلام محمد وزارة الشؤون الاجتماعية [٧٩]، مع تأكيد المخابرات الفرنسية بقتل الفرنسيتين لتغطية الحادث، وصرح عبد الله البردوني :" **في ذلك اليوم لقى الحمدي اغرب مقتل اذا سجلت جريمة ضد مجهول لأول مرة في مقاتل الرؤساء**" [٨٠]، لان خليفة الحمدي احمد الغشمي كرئيس لمجلس القيادة، عُرف على فترات زمنية طويلة بانه وثيق الصلة بالرياض، وكان مقبولاً نسبياً لدى المملكة العربية السعودية [٨١]، اعلنت المملكة العربية السعودية استنكارها لحادثة اغتيال الرئيس الحمدي واخية في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٧، ووصفت الاعتداء بانه عمل اجرامي واعلنت الحداد الرسمي في عموم البلاد لمدة ثلاثة ايام، وعبرت في الوقت نفسه عن دعمها لرئيس مجلس القيادة الجديد احمد الغشمي وطالبت الشعب اليمني الوقوف إلى جنبه، وقام الملك خالد بأرسال برقيتي تعزية واحده إلى اسرة الحمدي واخيه والثانية إلى رئيس مجلس القيادة[٨٢] ، وقبل ذلك حذر الكسندر دومارنش مدير الاستخبارات الفرنسية الحمدي من وجود مخططات تسعى لاغتياله بواسطة ثلة من المقربين

منه، وبكل سذاجة قام الحمدي بكشف فحوى الرسالة السرية الفرنسية التي تدبر عملية اغتياله قبل ثلاثة شهور من مقتله [٨٣].

واتهمت المعارضة اليمنية واشنطن والرياض باغتيال الحمدي واتهمت الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية في بيروت الولايات المتحدة الامريكية والسعودية بانهما دبرت عمليه الاغتيال بمشاركة المقدم خميس مدير الامن العام، وكان سبب قتل الحمدي، وذلك بسبب سياسته التي اتسمت بنوع من الاستقلال النسبي عن السياسة السعودية الامريكية وتقاربه مع الجنوب [٨٤]، من جانب اخر ذكرت بعض الصحف الفرنسية ان اغتيال الحمدي تم في حوض للسباحة ومعه شابتين فرنسيتن، واكدت تلك الصحف ان الغشمي يقف وراء عمليه الاغتيال [٨٥]، كما اشارت بعض التقارير عن ضلوع عبد الله الاصنج في عملية الاغتيال [٨٦]، واعلنت حكومة اليمن الجنوبي ان الاغتيال مخطط امبريالي لأضعاف الدولتين وقطع الوحدة بينهما واعلن الحداد العام في اليمن الجنوبي لمدة (٤٠) يوماً [٨٧]، وجاءت وثيقة امريكية ان السفارة الامريكية في صنعاء ارسلت في ٣ كانون الثاني ١٩٧٨ تقريراً سرياً عن تفاصيل اغتيال الرئيس اليمني ابراهيم الحمدي ورد فيه ذكر علي عبد الله صالح بالاسم الكامل، ومشاركته الرئيسية في اطلاق النار بنفسه على الحمدي واخيه عبد الله [٨٨]، وذكرت وكالة الاستخبارات الامريكية ان السعوديون كانوا متورطين في مقتل الحمدي [٨٩].

ان الدور الذي لعبه الملحق العسكري السعودي صالح الهديان يؤكد تورط السعودية بما لا يقبل الشك في اغتيال الرئيس الحمدي، فقد تولى الاشراف الكامل على الانقلاب الدموي من خلال تواجده الشخصي في مسرح الجريمة[٩٠] بعد يوم واحد من اغتيال الحمدي تم اختيار الغشمي رئيساً للجمهورية، اعلنت السعودية في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٧ تأييدها الرسمي للغشمي وطالبت من الشعب اليمني ان يلتفوا حول زعيم البلاد الجديد، واستقبل الرئيس الجديد وفد سعودي في ١٥ تشرين الاول برئاسة نائب وزير الدفاع عن الأمير تركي بن عبد العزيز[٩١] .

الخاتمة والاستنتاجات

في اطار ما تقدم حول تحليل السياسة السعودية تجاه الرئيس ابراهيم الحمدي في اليمن بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٧م، يتبين أن تلك المرحلة كانت من أكثر فترات العلاقات اليمنية – السعودية حساسية وتعقيد، حيث تمثل صعود ابراهيم الحمدي للرئاسة في اليمن في سياق اقليمي متغير حمل معه برنامجاً طموحاً لبناء الدولة اليمنية على اسس حديثة، ومحاولة اقامة تحولات في بنية السلطة من خلال اعاده صياغة شبكة العلاقات الداخلية والخارجية.

وكانت المملكة العربية السعودية تدرك أهمية استقرار اليمن للحفاظ على امنها القومي، إلى ان هذه الاصلاحات التي انتهجها ابراهيم الحمدي ومحاولته الحد من نفوذ القوى التقليدية ترك تباينات كثيرة بين الطرفين، رغم ذلك كان التعاون السعودي حاضراً لليمن مع وجود تحفظات لكن دون ان تصل إلى مستوى القطيعة الدبلوماسية او الصدام.

وعند اغتيال ابراهيم الحمدي عام ١٩٧٧م دخلت البلاد مرحلة جديدة في مسارها السياسي لسنوات طويلة تركت اثارا كبيرة ساهمت في تشكيل المسار السياسي لليمن حتى وقتنا الحالي.

واين تفسير هذه المرحلة من العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية خلال فترة السبعينات يساعد في فهم العديد من الاشكالات التي ظهرت لاحقا بين النظامين السياسيين وفهم تطورات الوضع الحالي في اليمن ودور المملكة العربية السعودية في صياغة البيئة السياسية الإقليمية الحالية .

قائمة المصادر العربية

---

(١) آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي، التطورات السياسية الدالية في الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٠، ص ١٨٥-١٨٦.

(٢) Maysaa Shuja Aldeen, Presidential Councils In Xemen Exploring Past Attempts At Power Sharing And Possibities For Strategic Studies, April 2021,P.9.

(٣) **ابراهيم الحمدي:** ولد عام ١٩٤٣، واختار الحياة العسكرية بعض سقوط الامام البدر وقيام النظام عبد الله السلال الجمهوري في ايلول ١٩٦٢، بعد اكمال تدريبه في احد المعاهد العسكرية اليمنية، تولى عدة مرات قيادة فرق مظلية (الصاعقة)، اهتم في عدد من المشاريع التنموية والاقتصادية، تولى منصب الوزاري الاول عام ١٩٧١ عندما اصبح نائب رئيس الوزراء الشؤون الداخلية في حكومة محسن العيني (١٩٧١-١٩٧٢)، واستمر في حياته العسكرية، فعين قائداً لقوات الاحتياط في تشرين الثاني ١٩٦٧ ثم مساعده الرئيس اركان الجيش عام ١٩٧٢، وقام بانقلاب عسكري ناجح اطاحة برئيس المجلس الجمهوري عبد الرحمن الارياني في ١٣ حزيران ١٩٧٤ ولم يسفر عن اية خسائر في الارواح ، ملف العالم العربي، اليمن الشمالية راجع ابراهيم الحمدي، ي ش-٢/١١٠٢، رقم ٢٠٥١، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨١.

(٤) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية سياسة/ الخارجية، العلاقات مع اليمن الجنوبية، اتفاقية الوحدة والتطورات اللاحقة، ي ش-٢/١٣٠١، رقم ١٩٣٠ ، ١٣ في الاول ١٩٨١.

(٥) يوسف الهاجري، السعودية تبتلع اليمن، الصفا للتوزيع والنشر، لندن، ١٩٨٨، ص ٢٥.

(٦) محمد سعيد ظافر، حركة ١٣ حزيران التصحيحية ١٩٧٤ ودور الرئيس ابراهيم الحمدي، صنعاء، ٢٠٢٠، ص ٣٣.

(٧) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٥٢٩)، ٢١ حزيران ١٩٧٤.

(٨) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية سياسة/ الخارجية، الانقلابات العسكرية من سقوط السلال (١٩٦٧) وحتى ١٩٨١، ي ش-٢/١١٠٢، رقم ٢٠٥١ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨١.

(٩) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٤٤.

(١٠) رغداء عبد الامام فايز يوسف، علاقات الجمهورية العربية اليمنية بالاتحاد السوفيتي ١٩٦٧-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٢، ص ١٢٥-١٢٦.

(١١) نعمة اسماعيل جاسم العيساوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية الداخلية في شطري اليمن ١٩٧٠-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٨، ص ١٢٥.

(١٢) **يحيى المتوكل:** من اسرة بيت المتوكل اشهر الأسر الهاشمية في اليمن، التي ارتبطت بعلاقة نسب مع بيت حميد الدين حكام اليمن قبل الثورة وساندت النظام الامام خلال صراعة ضد الجمهورية، وهو احد ضباط كلية الطيران، شارك في معارك الدفاع عن الثورة في حجة، حصل على شهادة العلوم العسكرية من اتحاد السوفيتي، وعمل سكرتير مع الفريق حسن العمري اثناء حصار السبعين يوماً، مشاركة في لجنة الحوار والمصالحة بين الجمهوريين والملكين التي تتزعمهم السعودية، واصبح نائب رئيس الاركان في ظل الحكم الارياني، مشاركه في انقلاب ١٣ حزيران ١٩٧٤ مع الحمدي، وعين وزيراً للداخلية وعزل من منصبه وعين سفيراً في الولايات المتحدة الامريكية، ثم محافظ لواء اب للمدة ١٩٨٥-١٩٨٨، وبعد ذلك اصبح عضواً للجنة العامة في المؤتمر الشعبي العام، وعين مساعد للشؤون السياسية، للمزيد من التفاصيل ينظر: بلقيس احمد منصور ابو اصبع، النخب السياسية الحاكمة في اليمن ١٩٧٨-١٩٩٠، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٩٥.

(١٣) محسن العيني، ٥٠ عاماً في الرمال المتحركة، دار النهار، بيروت، ١٩٩٩، ص ٢٩٨.

(١٤) ايلينا جولوبوفسكايا ، ثورة ٢٦ ايلول في اليمن، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٤٩.

(١٥) **محمد احمد نعمان:** سياسي وكاتب وخطيب ومنظم نقابي ومحاور وحزبي قدير، ولد في ذبحان التابعة للواء تعز في عام ١٩٣٣، وعندما حدثت ثورة الدستورية ١٩٤٨ انتقل مع والده الى صنعاء، وعندما فشلت الثورة اعتقل وزج بسجن الرادع الواقع بصنعاء، وعندما خرج التحق بحزب الاحرار الدستوري وعمل في الاتحاد اليمني عندما تولى الأمانة العامة لفرع الاتحاد في عدن، وبعد قيام ثورة ١٩٦٢ شغل منصب القائم بأعمال السفارة في القاهرة، ساهم في صياغة واعداد العديد من الانظمة والقرارات الخاصة بعد الفترة التي تلت حركة ٨ تشرين الثاني ١٩٦٧، اختي لا في بيروت ١٩٧٤، أحمد جابر عفيف، الجزء (٤) ، ط٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ص ٣٠٠٣-٣٠٠٦.

(١٦) نعمة اسماعيل جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص ١٢٦.

(١٧) عبد الوهاب العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، دار رسلان، دمشق، ٢٠٠٩، ص ١٥١

(١٨) صحيفة ام القرى (السعودية) ، العدد (٢٥٣٢)، ١٢ تموز ١٩٧٤.

(١٩) المصدر نفسه.

(٢٠) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٥٣٣)، ١٩ تموز ١٩٧٤.

(٢١) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(٢٢) محسن العيني، المصدر السابق، ص ٣٠٥-٣٠٦.

(٢٣) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة/داخلية، الصعوبات الداخلية، تحت نظام حكم الحمدي (١٩٧٢-١٩٧٧)، ي شي -١/١١٠٣، رقم ٢٠٣٠، ١٣ تشرين اول ١٩٨١.

(٢٤) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٥٤٨)، ١ تشرين الثاني ١٩٧٤.

(٢٥) محمد احمد العشملي، المصدر السابق، ص ١٢٦-١٢٧.

(٢٦) محسن العيني، المصدر السابق، ص ٣٠٧.

(٢٧) محمد احمد العشملي، المصدر السابق، ص ١٢٦-١٢٧.

(٢٨) Central Intelligence Agency (CIA) 9" Yemen : Ibrahim At Hamdi's New Team-Prime Minister Abd Al-Aziz Abd-Alokani And Foreign Minister Abdallah Al Asnaj, Secret Intellignce Report, February 1975, Approved For Release 13/05/2000 CIA - RDP 86T00608 R000 20001000,7-3, P.4

(٢٩) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة/ داخلية، الصعوبات الداخلية تحت نظام حكم الحمدي (١٩٧٢-١٩٧٧)، ي ش-١/١١٠٣، رقم ٢٠٣٠، ١٣ تشرين الاول ١٩٨١.

(٣٠) **عبد العزيز عبد الغني:** خريج كلية ادارة اقتصاد بجامعة كولورادو ومحافظة بنك المركزي وعضو في عدد من الحكومات السابقة، معروفاً بتعاطفه ميوله مع الحكومة السعودية، لذلك لقي ترشيحه لمنصب رئيس مجلس الوزراء بتأييد من الرياض، وقيمَ تعينه في الخارج عنصر مؤيد لاتجاه السعودي في اليمن، وقام الحمدي بنفسه بعدما اقصى مرشح الحكومة السعودية حسن العمري، ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٦١ ؛ ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة/ داخلية، الصعوبات الداخلية تحت نظام حكم الحمدي (١٩٧٢-١٩٧٧)، ي ش-١/١١٠٣، رقم ٢٠٣٠، ١٣ تشرين الاول ١٩٨١.

(٣١) محمد احمد العشملي، الوحدة والصراع السياسي دراسة في تكوين اليمن الحديث، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦، ص ١٢٧.

(٣٢) فيصل جلول، اليمن - الثوراتان- الجموريتان، الوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤، ط٢، الدار الجديد، د.م، ٢٠٠٠، ص ٥٦.

(٣٣) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٥٧٧)، ٢٣ ايار ١٩٧٥.

(٣٤) نعمة اسماعيل جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص ١٣٤-١٣٥.

(٣٥) سنان ابو لحوم، اليمن حقائق- ووثائق عشتها (١٩٦٢-١٩٧٤)، الجزء (٢)، ط٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٦، ص ٩٠.

(٣٦) سارة مكي عبد علي عباس الشمري، التطورات السياسية في اليمن الشمالية ١٩٦٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، ص ٨٧.

(٣٧) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

(٣٨) نعمة اسماعيل جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص ١٣٢-١٣٣.

(٣٩) صحيفة ام القرى (السعودية) ، العدد (٢٥٧٧)، ٢٣ ايار ١٩٧٥.

(٤٠) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة/ داخلية، الصعوبات الداخلية تحت نظام حكم الحمدي (١٩٧٢-١٩٧٧)، ي ش-١/١١٠٣، رقم ٢٠٣٠، تشرين الاول ١٩٨١.

(٤١) عبد الوهاب محسن صالح حلبوب، السعودية وقضايا اليمن ١٩٦٣-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، مصر، ٢٠١٦، ص١٨٣ .

(٤٢) مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر قضايا ومواقف، دار الكتب اليمنية، صنعاء،٢٠٠٧، ص ٢٢٠-٢٢١.

(٤٣) مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(٤٤) مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، المصدر السابق، ص ٢٢٠-٢٢١.

(٤٥) جريجري جويس، العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والمستقبل، ترجمة: سامية الشامي، وطلعت غنيم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٨٤.

(٤٦) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٤٧) يوسف الهاجري، المصدر السابق، ص ٢٦

(٤٨) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٥٨٨)، ١٨ آب ١٩٧٥.

(٤٩) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٥٩٢)، ٥ ايلول ١٩٧٥.

(٥٠) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٧٠.

(٥١) جريجري جويس، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(٥٢) سجل العالم العربي (وثائق، احداث، اراء سياسية)، المجلد(١)، دار الابحاث للنشر، بيروت، ١٩٧٥، ص ٣٤.

(٥٣) رغداء عبد الامام فائز يوسف، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٥٤) نعمة اسماعيل جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص ١٤١.

(٥٥) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٦١٢)، ١٣ شباط ١٩٧٦.

(٥٦) صحيفة ام القرى (السعودية)، العدد (٢٦٢١)، ١٦ نيسان ١٩٧٦.

(٥٧) خديجة احمد علي الهيصمي، العلاقات اليمنية – السعودية ١٩٦٢- ١٩٨٠، دار المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٩١.

(٥٨) علي الشراعي، جرس السلام... ثالوث للوصايا والهيمنة والسيطرة، ١٦ ايلول، ٣٠ حزيران ٢٠٢١، الرابط متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تم زيارة الموقع بتاريخ ١٠ تشرين الاول ٢٠٢٥.
https://sa24.co/article/14454371/%D8%AC%D8%B1%D8%B3-

(٥٩) **سالم ربيع علي:** ولد عام ١٩٣٥ في محافظه ابين، تلقىٰ تعلمه في عدن وعمل في التعليم واذار مهنة المحاماة في المنطقة الشرقية الجبلية من ابين، واسس نادي شباب ابين الرياضي، وفي النادي اكتسب لقب (رُبيع) شارك في وقت مبكر في النضال ضد الاستعمار البريطاني، واعتقل اثر مشاركة في نشاطات الجبهة القومية لتحرير اليمن الجنوبي المحتل، وفي عام ١٩٦٩ اصبح رئيساً للمجلس الرئاسي وبدأ في فترة حكمة المباحثات الوحدوية بغيت التوصل الى صيغة للتقارب مع اليمن الشمالي، وفي ٢٢ حزيران ١٩٧٨ تم انقلاب

عليه وفي ٢٦ حزيران تم اعدامه، الخضر عبد الله، عدن الغد تنشر حقائق واحداث لأول مرة عن حياة الرئيس سالمين (الحلقة الاولى)، صحيفة عدن الغد، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢١، الرابط متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تم زيارة الموقع بتاريخ ١ تشرين الاول ٢٠٢٥.
https://www.adngad.net/news/582003;

فيصل جلول ، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٦٠) سمير محمد العبدلي، الوحدة اليمنية والنظام الاقليمي، ط٢ ، مركز الدراسات اليمني، صنعاء، ٢٠١٠، ص ٥٣-٥٤.

(٦١) يوسف كامل خطيب، الوحدة اليمنية في مواجهة التحديات، مركز الخليج للأبحاث، الرابط متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) تم زيارة الموقع بتاريخ ٤ ايار ٢٠٢٥.
www.grc.net

(٦٢) محمد احمد العشملي، الوحدة والصراع السياسي دراسة في تكوين اليمن الحديث، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦، ص ١٤٨.

(٦٣) محمد احمد العشملي، التاريخ السياسي للدولة اليمنية الحديثة، ص ١٢٨.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٢٨٧.

(٦٥) عبد الرحمن سلطان، الثورة اليمنية وقضايا المستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١١٢.

(٦٦) جريجري جويس، المصدر السابق، ص ١٨٨-١٨٩.

(٦٧) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٨٧.

(٦٨) مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، المصدر السابق، ص ٢٢١؛ ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٨٨.

(٦٩) يوسف الهاجري، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٧٠) Nayla Sabra, Arab Financial Assistance to "Red Sea Arab Countries on Regional Balance And Strategic Implications; Cairo 18-22 October 1979 Caira: Center For Political & Stastrategic Rome: Istituto Af Pari Internazionali.Studies; Hamburg: Deutsches ori ent Institut, 1979, P.37

(٧١) ستيفن داي، لا يزال اليمنيون يريدون اجابات حول اغتيال ابراهيم الحمدي، الجزيرة نت، الرابط متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تم زيارة الموقع بتاريخ ١٧ تشرين الاول ٢٠٢٥.
http:/www.aljazeera.net/ opinions/202 13/26/yemen is Still-want-answers about.

(٧٢) داؤود سلمان عبد علو، داؤود سلمان عبد علو، العلاقات السعودية اليمنية (١٩٩٠-٢٠٠٠)، كلية العلوم السياسية، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٤٧.

(٧٣) وثائق العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة/داخلية، الصعوبات الداخلية تحت نظام حكم الحمدي (١٩٧٢-١٩٧٧)، ي ش -١/١١٠٣، رقم ٢٠٣٠، ١٣ تشرين الاول ١٩٨١.

(٧٤) مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، المصدر السابق، ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٧٥) ايلينا جولوبوفسكايا، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(٧٦) محمد علي الشهادي، معالم سياسة العدوان السعودي تجاه اليمن، د.م، د.ت، ص ٧٤.

(٧٧) عبد الفتاح علي البنوس، الرئيس الحمدي النجم الذي افل، الرابط متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ٢٠٢٥.
https://althawrah.ye/archives/641172

(٧٨) **احمد الغشمي:** ولد عام ١٩٤١ في ناحية ضلاع (همذان) احدى ضواحي العاصمة صنعاء، تلقى تعليمه الاول في قريه ضلاع فواصل دراستهم في صنعاء حتى الثانوية، والتحق بالقوات المسلحة فور قيام الثورة واخذ فترة تدريب العسكري في المركز الحربي بمدينة تعز، وتولى العديد من المناصب القيادية العسكرية وعين بعد حركة ١٣ حزيران ١٩٧٤ رئيساً لهيئة الاركان العامة للقوات المسلحة ثم اضيفت الى مهامه مسؤوليات نائب القائد العام بالإضافة الى كونه وعضو في مجلس القيادة، وفي ٢٣ نيسان ١٩٧٨ مجلس الشعب تأسس وانتخب الغشمي بالأجماع رئيساً للجمهورية وقائداً عام القوات المسلحة، وفي ٢٤ آب من نفس العام تم اغتياله في مكتبة في القيادة العامة للجيش بالعاصمة صنعاء في انفجار حقيبة مفخخة حملها مبعوث رئاسي في عدن، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن هجوان، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٧٩) صحيفة الوحدوي، قصة اغتيال الشهيد الحمدي ... قصة اغتيال وطن، العدد(٩٨٠)، ١١ حزيران ٢٠١٣، ص ٨.

(٨٠) محمد احمد العشملي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٨١) جريجري جويس، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(٨٢) نعمة اسماعيل جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٨٣) محمد احمد العشملي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٨٤) عبد الوهاب العقاب، المصدر السابق، ص ١٦٨-١٦٩.

(٨٥) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة/داخلية، الانقلابات العسكرية من سقوط السلال (١٩٦٧) وحتى ١٩٨١، ي ش-١١٠٢/٢، رقم ٢٠٥١، ١٠ تشرين ثاني ١٩٨١.

(٨٦) محمد احمد العشملي، المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٨٧) يوسف الهاجري، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٨٨) تقارير متبادلة بين صنعاء والرياض صادر من مكتب سكرتارية سفارة الولايات المتحدة الامريكية في جدة ، رقم التقرير (٦١٨)، ٢٦ حزيران ١٩٨٧.

* اما دائرة التوجية المعنوي كشفت عن تفاصيل مقتل الحمدي في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٩ في صنعاء ان العميد عبد الله ابن عامر، احد الضالعين في هذه الجريمة ودور الأجهزة المخابراتية الامريكية والسعودية التي خططت ومولت واشرفت على عملية الاغتيال بصورة مباشرة، وقيام السعودية بتمويل والاشراف والتخطيط على الاغتيال وحتى التغطية على الجريمة، محمد سعيد ظافر، المصدر السابق، ص ٢٤١-٢٥٠؛ وكالة الصحافة اليمنية، صنعاء تكشف عن تقرير رسمي بشان اغتيال الرئيس الحمدي، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٩، الرابط متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) تم زيارة الموقع بتاريخ ٤ حزيران ٢٠٢٥.

https://www.ypagency.net/216218

([89]) Central Intelligence Agency Me Morandum Saudi Arabia And North Yemen-Contradictory Relations "5 January 1978 In Foreign Pelations Of The United States, 1977-1980 Volume Xviii Middle East And Arabian Peninsula, Document 238 Washington Of Fice Of The Historian, Uis. Department Of State..

([٩٠]) صحيفة ٢٦ ايلول(اليمن)، (العدد(٢٠٤١)، ٢٨ نيسان ٢٠١٩.

([٩١]) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة، اغتيال الحمدي وخلافته، اعتلاء الغشمي السلطة، ي ش-١١٠٣/٣، رقم ٩٨٨، ٢١ حزيران ١٩٧٨.

References

1.Central Intelligence Agency (CIA) 9" Yemen : Ibrahim At Hamdi's New Team-Prime Minister Abd Al-Aziz Abd-Alokani And Foreign Minister Abdallah Al Asnaj, Secret Intellignce Report, February 1975, Approved For Release 13/05/2000 CIA - RDP 86T00608 R000 20001000.

2.Central Intelligence Agency Me Morandum Saudi Arabia And North Yemen-Contradictory Relations "5 January 1978 In Foreign Pelations Of The United States, 1977-1980 Volume Xviii Middle East And Arabian Peninsula, Document 238 Washington Of Fice Of The Historian, Uis. Department Of State..

3.Maysaa Shuja Aldeen, Presidential Councils In Xemen Exploring Past Attempts At Power Sharing And Possibities For Strategic Studies, April 2021.

4.Nayla Sabra, Arab Financial Assistance to "Red Sea Arab Countries on Regional Balance And Strategic Implications; Cairo 18-22 October 1979 Caira: Center For Political & Stastrategic Rome: Istituto Af Pari Internazionali.Studies; Hamburg: Deutsches ori ent Institut, 1979.

Theses and Dissertations:

1.Azar Abdul Halim Mohsen Moussa Al-Kaabi, Political Developments in the Yemen Arab Republic, Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2020.

2.Dawood Salman Abdul Alou, Saudi-Yemeni Relations (1990-2000), College of Political Science, Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2006.

3.Raghad Abdul Imam Fayez Yousef, Relations of the Yemen Arab Republic with the Soviet Union 1967-1990, Doctoral Dissertation, College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2022.

4.Sarah Makki Abdul Ali Abbas Al-Shammari, Political Developments in North Yemen 1968-1978, Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, 2018.

5.Abdul Wahab Mohsen Saleh Halboub, Saudi Arabia and Yemeni Issues 1963-1990, Doctoral Dissertation, Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States, Egypt. 2016.

6.Na'ma Ismail Jassim Al-Issawi, The Kingdom of Saudi Arabia's Stance on Internal Political Developments in the Two Yemens, 1970-1990, PhD Dissertation, College of Arts, University of Anbar, 2018.

Personal Memoirs:

1.Memoirs of Sheikh Abdullah bin Hussein Al-Ahmar: Issues and Positions, Yemeni Book House, Sana'a, 2007.

Arabic and Translated Books:

1.Ahmed Jaber Afif, Part (4), 2nd ed., Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2006.

2.Elena Golubovskaya, The September 26 Revolution in Yemen, Ibn Khaldoun Publishing House, Beirut, 1982.

3.Balqis Ahmed Mansour Abu Asba', The Ruling Political Elites in Yemen 1978-1990, Madbouli Library, Cairo, 1999.

4.Gregory Joyce, Yemeni-Saudi Relations: Past and Future, translated by Samia Al-Shami and Talaat Ghoneim Hassan, Madbouli Library, Cairo, 1993.

5.Khadija Ahmed Ali Al-Haisami, Yemeni-Saudi Relations 1962-1980, Al-Salafiya Press, Cairo, 1988.

6.The Arab World Record (Documents, Events, Political Opinions), Volume (1), Research House for Publishing, Beirut, 1975.

7.Samir Muhammad Al-Abdali, Yemeni Unity and the Regional System, 2nd ed., Center Yemeni Studies, Sana'a, 2010.

8.Sinan Abu Lahoum, Yemen: Facts and Documents I Lived Through (1962-1974), Part 2, 2nd ed., Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2006.

9.Abdul Rahman Sultan, The Yemeni Revolution and Issues of the Future, Madbouli Library, Cairo, 1979.

10.Abdul Wahab Al-Aqab, Contemporary History of Yemen, Dar Raslan, Damascus, 2009.

11.Faisal Jalloul, Yemen: The Two Revolutions, The Two Republics, Unity 1962-1994, 2nd ed., Al-Dar Al-Jadeed, n.p., 2000.

12.Mohsen Al-Aini, 50 Years in Shifting Sands, Dar Al-Nahar, Beirut, 1999.

13.Mohammed Ahmed Al-Ashmali, Unity and Political Conflict: A Study in the Formation of Modern Yemen, Madbouli Library, 2006.

14.Mohammed Ahmed Al-Ashmali, Unity and Political Conflict: A Study in the Formation of Modern Yemen, Madbouli Library, 2006.

15.Mohammed Saeed Dhafer, The June 13 Movement The Corrective Movement of 1974 and the Role of President Ibrahim al-Hamdi, Sana'a, 2020.

16.Muhammad Ali al-Shahdi, Features of the Saudi Aggression Policy Towards Yemen, n.p., n.d.

17.Youssef Al-Hajri, Saudi Arabia Swallows Yemen, Al-Safa for Distribution and Publishing, London, 1988.

Newspapers:

1.26 September Newspaper (Yemen), Issue (2041), April 28, 2019.

2.Al-Wahdawi Newspaper, The Story of the Assassination of Martyr Al-Hamdi… The Story of the Assassination of a Nation, Issue (980), June 11, 2013.

3.Umm Al-Qura Newspaper (Saudi Arabia), Issue (2532), July 12, 1974.

4.Umm Al-Qura Newspaper (Saudi Arabia), Issue (2577), May 23, 1975.

5.Umm Al-Qura Newspaper (Saudi Arabia), Issue (2529), June 21, 1974.

6.Umm Al-Qura Newspaper (Saudi Arabia), Issue (2533), July 19, 1974.

7.Umm Al-Qura Newspaper (Saudi Arabia), Issue (2548), November 1, 1974.

8.Umm Al-Qura Newspaper (Saudi Arabia), Issue (2577), May 23, 1975.

9.Umm Al-Qura Newspaper Al-Qura (Saudi Arabia), Issue No. 2588, August 18, 1975.

10.Umm Al-Qura (Saudi Arabia), Issue No. 2592, September 5, 1975.

11.Umm Al-Qura (Saudi Arabia), Issue No. 2612, February 13, 1976.

12.Umm Al-Qura (Saudi Arabia), Issue No. 2621, April 16, 1976.

Files and Reports:

1.Exchanged reports between Sana'a and Riyadh issued by the Secretariat of the U.S. Embassy in Jeddah, Report No. (618), June 26, 1987.

2.Arab World File, North Yemen: See Ibrahim al-Hamdi, Y-S-2/1102, No. 2051, November 10, 1981.

3.Arab World File, North Yemen: Foreign Policy, Military Coups from the Fall of the Sallal (1967) until 1981, Y-S-2/1102, No. 2051, November 10, 1981.

4.Arab World File, North Yemen: Foreign Policy, Relations with South Yemen, The Unity Agreement and Subsequent Developments, Y-S-2/1301, No. 1930, January 13, 1981.

5.Arab World File, North Yemen: Domestic Policy, Internal Difficulties under the Hamdi Regime (1972-1977), Y-S-1/1103, No. 2030. October 13, 1981.

6.Arab World File, North Yemen, Politics/Domestic Affairs, Internal Difficulties under al-Hamdi's Rule (1972-1977), Y-Sh-1/1103, No. 2030, October 13, 1981.

7.Arab World File, North Yemen, Politics, The Assassination of al-Hamdi and His Succession, al-Ghashmi's Rise to Power, Y-Sh-3/1103, No. 988, June 21, 1978.

Websites:

8.The Moral Guidance Department revealed details of al-Hamdi's assassination on November 26, 2019, in Sana'a. The link is available on the internet. Accessed June 4, 2025.

https://www.ypagency.net/216218

9.Abdul Fattah Ali al-Banous, President al-Hamdi: The Star That Faded. The link is available on the internet. Accessed October 24 2025.
https://althawrah.ye/archives/641172
10.Youssef Kamel Khatib, Yemeni Unity in the Face of Challenges, Gulf Research Center, accessed May 4, 2025.
www.grc.net
11.Stephen Day, Yemenis Still Want Answers About the Assassination of Ibrahim al-Hamdi, Al Jazeera Net, accessed October 17, 2025.
http://www.aljazeera.net/opinions/20213/26/yemen is Still-want-answers about.
http://www.aljazeera.net/opinions/20213/26/
yemen is Still-want-answers about. Ali Al-Shara'i, The Bell of Peace… A Trinity of Commandments, Hegemony, and Control, September 16, 2021, June 30, 2021. Link available on the Internet. Accessed October 10, 2025.
https://sa24.co/article/14454371/%D8%AC%D8%B1%D8%B3-
12.Salem Rabie Ali: Link available on the Internet. Accessed October 1, 2025.
https://www.adngad.net/news/582003